مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
Eissn :2600-6863 Issn : 2353-0502
المجلد9 / العدد 01 (2021)، ص 90 – 110.

الهوية المهنية للصحفي في ظل تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة
ـ مظاهر التكامل ومخاطر الاندثار.

Journalist's professional identity in light of modern information and communication technology
- Indicators of integration and risks of extinction -

ط.د هشام شكاردة [1] ط.د عيساوي الطيب[2]

[1]**جامعة محمد الصديق بن يحي . جيجل**

[2]**جامعة محمد الصديق بن يحي . جيجل**

تاريخ الاستلام 2021/03/16 تاريخ القبول: 27 /2021/04 تاريخ النشر: 2021/06/25

ملخص:

أدى التطور الكبير في مجال تكنولوجيات الاتصال والمعلومات إلى تغير الكثير من أشكال التواصل بين الأفراد والجماعات، فبناء العلاقات الإنسانية داخل المجتمع لم يعد بصورة تقليدية بحتة بل تعداها ليصبح افتراضيا يمتاز بالتفاعلية والسرعة الفائقة في نقل الأحداث والأخبار، هذا ما أثر على المكانة الرسمية والحصرية لمختلف المهن المرتبطة بأنشطة الصحافة الكلاسيكية، الأمر الذي فتح باب المنافسة على مصرعيه بين محترفي مؤسسات الإعلام ومرتادي مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها.

فالهدف الرئيسي من وراء هذا الطرح هو البحث عن العناصر التي تساهم في فهم أعمق للظاهرة الاتصالية الرقمية وما يمكن أن تحدثه من تغيرات على الهوية المهنية للصحفي على مستويات عدة، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الهوية المهنية للصحفي أصبحت مهددة في عقر دارها، بالإضافة إلى غياب أخلاقيات المهنة الصحفية مما ساعد على انتشار مظاهر الابتزاز والتشهير الغير قانوني

للشخصيات والمؤسسات والمعلومات دون حسيب أو رقيب، الأمر الذي زاد من مخاطر الجريمة الإلكترونية وجعل من المجال الرقمي غير آمن للمستخدمين.

كلمات المفتاحية: الهوية المهنية، الصحفي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

Abstract:

The great development in the field of communication and information technologies has changed many forms of communication between individuals and groups. Building human relationships within society is no longer in a purely traditional way. Rather, it transcends them to become virtually characterized by interactivity and high speed in transmitting events and news. This has affected the official and exclusive status of various professions. Associated with classic journalism activities, which opened the door to wide competition between professionals in media institutions and users of social media sites of all kinds..

The main goal behind this proposition is to search for the elements that contribute to a deeper understanding of the digital communication phenomenon and the changes that it can bring to the professional identity of the journalist at several levels, as the results of the study concluded that the professional identity of the journalist has become threatened in her home in addition to the absence of ethics The journalistic profession, which helped the spread of manifestations of extortion and illegal defamation of individuals, institutions and information without any supervision or censorship, which increased the risks of electronic crime and made the digital field unsafe for users..

Key words: Professional identity, journalist, information and communication technology**.**

المؤلف المرسل: هشام شكاردة

مقدمة:

نعيش اليوم حالة من التسارع في تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال على النحو الذي أدى إلى تسهيل عمليات الاطلاع على الوقائع والمستجدات على نطاق واسع، حيث أن التعرف على أشكال المعيشة الخاصة بمختلف المجتمعات عبر العالم لم يعد بتلك الصعوبة، حتى أن تبادل الأفكار والمعتقدات صار متاحا للكثير من الفئات الاجتماعية على اختلاف أديانهم وانتماءاتهم، إلا أن هذا التقدم ساهم في التأثير على الخصائص المهنية لقطاعات متعددة على غرار مجال الصحافة والإعلام، فإمكانية امتلاك التقنيات الاتصالية الالكترونية ساعد على خلق أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي فأصبح نشر المحتويات وتشاركها رقميا ممكنا دون الحاجة للمرور على حراس البوابة أو مقص الرقابة حسب المفهوم التقليدي للمهن الصحافة، وبناءا على هذه المؤشرات سنعمل على تحديد أهم العوامل التي يمكن أن تهدد أو تكمل المعايير المهنية للصحفي في ظل تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة وما يمكن أن تحدثه هذه الأخيرة على محددات الممارسة الإعلامية بشكل عام.

تحديد المشكلة:

تعتبر الصحافة من المهن العريقة التي شاركت في صناعة التاريخ الإنساني منذ البدايات الأولى للعصر الحديث، فقد ساهمت الأنشطة الإعلامية في توثيق أعظم الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الأمور الأخرى، والملاحظ في هذا الإطار أن الإعلام اليوم يستمر في القيام بهذه الوظيفة حتى وإن تغيرت أساليب وتقنيات العمل الصحفي بين الماضي والحاضر، فقد تم إدراج معطيات عملية جديدة جودت الطرق والأساسيات المهنية للإعلام خاصة ما تعلق منها بتطور الوسائل المادية التي أصبح يستخدمها الصحفيون والمراسلون وباقي مكونات المنظومة الصحفية، فالهوية المهنية للصحفي تستوجب توفر مجموعة من القواعد التنظيمية والقانونية التي تؤطر الحقوق التي يستفيد منها والواجبات الملقاة على عاتقه، إضافة كذلك لأهمية التزامه بمواثيق الشرف الصحفي، فكل هذه النقاط تكفل المحافظة على الماهية العامة للصحفي ضمن تداخلات الفضاء الافتراضي، فالكل أصبح قادرا على لعب دور الصحفي دون اشتماله على شروط

تكوين الأكاديمي والتطبيقي في مجال علوم الإعلام والاتصال ما يؤثر على كينونة الصحفي كنشاط ووظيفة مقننة داخل الشبكة الدولية للاتصال.

إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال أضحت من أهم المبتكرات التقنية التي ميزت القرن الواحد والعشرين، وتعتمد هذه الوسائط على خطوات غير معقدة من حيث الاستخدام ولا تحتاج إلى مجهودات عقلية أو مهارات كبيرة في الاستفادة منها إلا في بعض الحالات المرتبطة بالصيانة والبرمجة التي تتطلب تدخل المهندسين والمختصين في مجال التقنية الرقمية وعديد الميادين التي تندرج تحت لواء هذه الصناعات، وبما أن الصحافة بمفهومها الواقعي تحاول اليوم ولوج عالم المجتمعات الافتراضية فهذا يستلزم إعادة النظر في الآليات التي تسير وفقها هذه المهنة مستقبلا قصد تهيئتها على النحو الذي يجعلها أكثر مرونة في التأقلم مع مختلف المستجدات الطارئة على مستوى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، فديناميكية الصحافة الإلكترونية حسب أراء الخبراء في هذا المجال مرهون بتحضير ترسانة مهمة من القوانين واللوائح التى تنظم فعاليات الإعلام الرقمي بواسطة التأكيد على رسمية المواقع الإخبارية واحترافيتها من جهة ومن جهة أخرى تسوية وضعية الهوية المهنية للصحفي الإلكتروني.

وتمثل مظاهر الفوضى المعلوماتية والتشريعية في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال حجر الزاوية لهذه الدراسة حيث أن بقاء هذا الوضع على حاله أصبح يؤرق الدول والحكومات سواء كانت متقدمة أو نامية، ذلك أن تناقل النصوص والفيديوهات والصور بعشوائية فتح المجال أمام ممارسة الكثير من الأفعال السلبية والتي نختصرها في ظاهرة الجريمة السيبرانية وأيضا استفحال القرصنة والاعتداء على خصوصيات الأفراد، وكذلك تنامي مستويات الأخبار الكاذبة والحسابات المزيفة، وعليه فإن الهوية المهنية لقطاعات عديدة ومنها المتعلقة بالصحفي تحتم علينا كباحثين التدقيق بشكل أعقم في ما يمكن أن تضيفه هذه البرمجيات الالكترونية من دعائم للهوية المهنية للصحفي أو اكتشاف النقائص والمخاطر التي تحيط بهذه الهوية وتهددها داخل شبكة الانترنت.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن صياغة التساؤل الرئيسي التالي: **ما هو مستقبل الهوية المهنية للصحفي في ظل تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة؟**

وتندرج ضمنه التساؤلات الفرعية الآتية:

1. كيف تساعد تكنولوجيا الاتصال في تحسين المعايير المهنية للصحفي على أرض الواقع ؟

2. هل يشكل مفهوم المواطن الصحفي ونشطاء مواقع التواصل الإجتماعي تهديدا على الهوية المهنية للصحفي؟

3. ماهي التحديات التي تواجه تدعيم الهوية المهنية للصحفي على المستوى الافتراضي ؟

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم تقسيم وهيكلة البحث على النحو التالي:

المحور الأول: مدخل مفاهيمي.

المحور الثاني: منهجية البحث.

المحور الثالث: تكنولوجيا الاتصال وجودة الإعلام الإلكتروني.

المحور الرابع: مفهوم الصحفي المواطن ومهددات الهوية المهنية للصحفي.

المحور الخامس: تحديات حماية الهوية المهنية للصحفي داخل البيئة الرقمية.

1. مدخل مفاهيمي:

1.1. مفهوم الهوية المهنية:

هوية الشيء تعني (ماهيته) وشخصيته "الموحدة" والدائمة التي تميزه عن باقي الهويات. ظهر هذا المصطلح عام 1979 مع تاجفل لوصف نظريته "العلاقات بين لجماعات."(كوثر سويسي: 2016، ص03.)

إنّ إشكاليّة الهوية تظهر في عمق التغيّرات النّفسو- اجتماعيّة والثقافيّة والتي يعرفها العالم الآن، مثلما يقدّمها المحلّل النفساني (اريكسون) 1968 «إن دراسة الهويّة أصبحت أمرا مركزيا في وقتنا الحالي، مثل الجنسيّة في عهد فرويد.»(بوشرمة سامية: 2018، ص348.)

وبناء على ذلك، يضيف "دوبار"، بإن الهوية في مجال العمل والتنظيمات تكون قابلة للتحديد والتحليل بالأساس، انطلاقا من طبيعة نسق علاقات السلطة، حيث تكون أشكال الصراع في قلب عملية التحليل والتي تجعل من الهوية ليس

نتيجة "ثابتة" و"مستقرة" لتنشئة سابقة (دوركايم) ولكن كنتاج غير ثابت، وغير مستقر، لأشكال الالتزام تجاه الفعل في الوقت الراهن. فالهوية وفقا لهذه القناعة، تعتبر القدرة على إرغام الأطراف الأخرى على الاعتراف بالطرف المعني بهذه الهوية كفاعل في نسق علاقات السلطة القائم في التنظيم والذين يفشلون في مهمة تأكيد الاعتراف هذا، فيصبحون مرغمين على البحث (على مستوى مجالات أخرى) عن السبل المؤدية إلى تأكيد هوية تسمح لهم بـ "التواجد الاجتماعي."(مراني حسان: 2007، ص31.)

إن مصطلح الهويّة المهنيّة بدأ مع علم اجتماع المهن professions des sociologie ويحتوي على معنيين على الأقلّ:

- هي مجموعة الأعمال والوظائف occupations, emplois المُعترف بها في لغة الإدارة خاصّة في التّصنيفات المعتمَدة لدى الحكومات، كالمهن الحرّة والمهن العلميّة؛ مثل: مهنة الأطبّاء ورجال القانون خاصّة.

- الجماعة أو الأشخاص الذين لهم الحـق فيما يسمّى الحّق في الهيئة corps au droit أي لهم الحق في الانتماء إلى هيئة مُعترَف بها. (المرجع نفسه، بوشرمة سامية، ص348.)

يرتبط التكوين الأساسي للهوية المهنية ارتباطًا لا ينفصم مع لحظات مثل الوعي بالذات ومكانة الفرد ودوره في المجتمع. أي أن هذه العملية لا يمكن فصلها عن تكوين الفرد ككل، وتقع ذروتها في لحظة إدراك أنه إنسان، وتحديداً في سنوات شبابه، التي تكمل مرحلة البلوغ.

فاختيار التخصص هو فقط واحدة من مراحل عملية هوية الشخص فيما يتعلق بالنشاط المهني. في الواقع، يبدأ التكوين من اللحظة التي يبدأ فيها الشخص بإبداء الاهتمام بأي أنشطة في الطفولة، وينتهي عندما يتم نطق عبارة "أنا طبيب"، على سبيل المثال. هذا هو، في الوقت الذي يحدد فيه العقل الفرد بالمهنة. (https://bit.ly/38d6q9y)

وتشير جل الدراسات إلى أن هناك صعوبة في تحديد مفهوم الهوية المهنية، نظرا لاختلافه حسب الزاوية المراد دراسة المفهوم من خلاله، وكذا تناول المفهوم من

طرف العديد من المجالات (النفسية، الاجتماعية، والسياسية)...إلخ. (معزوزي عتيقة: 2020، ص39.)

2.1. من هو الصحفي؟

الصحفي هو الشخص الذي يزاول مهنة الصحافة إما منطوقة أو مكتوبة، وعمل الصحفي هو جمع ونشر المعلومات عن الأحداث الراهنة، والاتجاهات وقضايا الناس وعمل ريبورتاجات، كما أن مهنة الصحفي هي إعداد تقارير لإذاعتها أو نشرها في وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف والتلفزيون والإذاعة والمجلات.

والصحفي كلمة عربية قديمة. كانت بالسابق تقال لمن يجلب المعلومات من الكتب دون معلم. فكانوا عند المناقشات الأدبية يعيبون على من ليس له شيخ أو معلم وينعتونه بكلمة صحفي. (https://bit.ly/39eJPbZ)

إن مفهوم الصحفي يتسع كي يشمل بالإضافة لمن يكتب في صحيفة، كل من يساهم في جمع المعلومات وتنسيقها في شكل معين وتحليلها أو التعليق عليها وكذلك المترجم والرسام والمصور والمراسل، وذلك التعداد ليس على سبيل الحصر بطبيعة الحال وإنما يمكن أن ينطبق وصف الصحفي على غير تلك الفئات لكل من يساهم مباشرة في أعمال الصحافة.(ياسر أحمد: د.س، ص 04.)

3.1. مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

إن أول ظهور لمصطلح التكنولوجيا Technology كان في ألمانيا عام 1770م، وهو مركب من مقطعين techno وتعني في اللغة اليونانية "فن" أو "صناعة يدوية" و logy وتعني علم او نظرية وينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم الصناعة اليدوية" أو "العلم التطبيقي" وليس لديها مقابل اصيل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفيا".(عايد كمال: 2017، ص25.)

وتعرف أيضا على أنها كل ما يترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الالكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على انتاج المعلومات وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها واسترجاعها بأسلوب غير مسبوق يعتمد على مجموعة من مؤتمرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا. (حسن رضا النجار: 2009 ص495.)

والتكنولوجيا الإعلام والاتصال هي الاختراعات التي تساعد الفرد في حياته اليوميّة، ويقصد بمفهوم الإعلام والاتصال أي المعلومة وطرق الاتصال، وتعددت طرق التواصل في المجتمع منذ القدم، ومن بين هذه الطرق الكلام بشكلٍ مباشر، أو عن طريق الرسائل أو المذياع أو التلفاز وغيرها. وتعرّف تكنولوجيا الإعلام على أنها وسيلة التواصل عن طريق التكنولوجيا، والمقصود بها أجهزة الإعلام الآلي أو الهاتف. باختصار إنّ تكنولوجيا الإعلام والاتصال تُعرّف على أنها كافة التقنيات التي يتمّ استخدامها لتحويل البيانات على مختلف أشكالها إلى معلومات متنوعة. (https://bit.ly/3b6DzFr)

2. منهجية البحث:

فيما يخص الجانب المنهجي فقد استخدم الباحثين في هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على الملاحظة العلمية البسيطة وتعتبر الملاحظة واحدة من أدوات جمع البيانات حيث تقوم على جمع المعلومات عن طريق مراقبة عينة مجتمع الدراسة، وملاحظة مختلف السلوكيات، دون إخفاء أي عنصر أو إهماله، حيث يتم من خلال هذه الأداة دراسة العينة دراسة شاملة وتحليلها للحصول على النتيجة التي يهدف البحث لمعرفتها.

تتمثل أهمية هذا البحث في العمل على تحديد بؤر النقص المهني والقصور الإتصالي الذي تعاني منه الساحة المهنية للصحفي بصورة مزمنة مع تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة وتعاقب الحكومات والفترات السياسية المختلفة وتأثير هذه الأخيرة على تجسيد والتحقيق الاحترافية المطلوبة للصحفي والحفاظ على هويته المهنية بصورة تطبيقية وحقيقية.

فالهدف من هذه الدراسة هو السعي للبحث عن الآليات والحلول المناسبة والتنظيمية وكذلك الإعلامية القادرة على تغير الأوضاع السلبية التي تعيشها المنظومة المتعلقة بنشر الأخبار وتداولها داخل شبكات التفاعل الاجتماعي، وذلك

من أجل تفعيل مشروع قانون تنظيمي يكفل حق الصحفي في التميز عن باقي المتفاعلين الاتصالين (مراقبون وناقلين للخبر فقط)، وذلك عن طريق زيادة النشاط الرقابي على المحتويات الإعلامية الرقمية وبدقة وعقلانية.

أما فيما يتعلق بمنظور الدراسة فقد ركز الباحثين على استخدام نظرية الحتمية القيمية للمفكر عبد الرحمن عزي والتي تعتبر من أنسب المنظورات لإشكالية هذا البحث وأكثرها ملائمة، باعتباره تنظر للمجتمع والإعلام ومختلف المكونات والهيئات كشبكة من العلاقات الاجتماعية، فهذه "النظرية تنطلق من افتراض أساسي يعتبر الإعلام رسالة وأهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تنبع أساسا من المعتقد، ولذلك فإن تأثير وسائل الإعلام وتكنولوجيات الاتصال الحديثة يكون إيجابيا إذا كانت محتوياته وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كانت الوثائق أشد كان التأثير إيجابيا وبالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكثر، ويعتبر مفهوم السالب والموجب من بين المفاهيم الجديدة التي قدمها عبد الرحمن عزي بالإضافة إلى المخيال الإعلامي (في مقابل الرأي العام)، والزمن الإعلامي، والرأسمال الإعلامي الرمزي، والوضع والخيال "والتمعقل" (من استخدام العقل) وفعل السمع والبصر والبنية القيمية وغيرها، وهي بمثابة مباحث فرعية يرتكز عليها النسق الكلي في هذه النظرية". (عبد الرحمن عزي:2003، ص 112.)

أما أهم الركائز –المبدئية- التي تقوم عليها النظرية فتتمثل حسب عبد الرحمن عزي في:

. أن يكون الاتصال نابعا ومنبثقا من الأبعاد الثقافية والحضارية التي ينتمي إليها المجتمع.

. أن يكون الاتصال تكامليا؛ فيتضمن الاتصال السمعي البصري، والمكتوب والشفوي الشخصي، مع التركيز على المكتوب لأنه من أسس قيام الحضارات.

. أن يكون الاتصال قائما على مشاركة واعية من طرف الجمهور المستقبل لا أن يكون أحاديا متسلطا.

. أن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم الثقافية والروحية التي تدفع الإنسان والمجتمع إلى الإرتقاء والسمو. (عبد الرحمن عزي:2003 ص 143-144.)

3. تكنولوجيا الاتصال وجودة الإعلام الإلكتروني:

يشهد العالم اليوم تطورات سريعة في ميدان الاتصال، انعكست بصورة كبيرة على ميدان الإعلام بشكل عام، والذي جمع بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، مما أدى إلى ظهور سوق حقيقي للوسائط المتعددة، التي تسمح بإدماج الكثير من المعطيات من مصادر مختلفة، كالنصوص والصور والأصوات والبيانات والرسومات والفيديو؛ هادفة بذلك إلى تطوير الأشكال الجديدة لمنتجات الوسائط المتعددة التفاعلية، ودفع المستخدم لاقتنائها في وقت كان استعماله يقتصر على وسائل الإعلام التقليدية، في ظل بحث المستخدم نفسه عن فضاءات أفضل للتعبير والاتصال. وكان في مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي كأحد أشكال الإعلام الإلكتروني، والتي باتت ترسم له علاقته بالبيئة المحيطة وتحدد نمط وشكل مشاركته الاجتماعية والسياسية والثقافية.(قينان عبد الله الغامدي، 2012، ص01.)

وحسب دراسة لمعهد رويترز تحت عنوان "الصحافة ووسائل الإعلام والتكنولوجيا: اتجاهات وتوقعات 2018"، فإنها لا تنكر أن عصر الذكاء الاصطناعي سيجلب فرصاً جديدة للإبداع والكفاءة؛ لكنه لن يخلو أيضا من انتشار المزيد من المعلومات الخاطئة والتضليل الإعلامي والتلاعب بالحقائق. وأمام هذه التحديات ترى أن تغيير الثقافة التي تهيمن على الإعلاميين بخصوص تلك التطورات سيكون لها دور مهم في مواكبة التغيير مع ضرورة تبني الاستراتيجيات الأكثر ملاءمة لأوضاعها واحتياجاتها.

فالثورة الرقمية والتكنولوجية الهائلة لم تتمكن بعد من تبديد مخاوف الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية المتعلقة بالحفاظ على مستوى المهنية وجودة المحتوى؛ فزيادة الاعتماد على التكنولوجيا زادت من أخطار انتشار الأخبار المفبركة Fake News والصور والفيديوهات غير موثوقة المصادر التي تتعرض لتغييرات في جوهرها باستخدام برامج التحرير والمونتاج القادرة على قلب الصورة بمضمونها رأساً على عقب.

وإن الاتجاه السائد اليوم يميل أكثر إلى ترجيح كفة التكنولوجيا حتى لو كان على حساب التضحية ببعض المعايير المهنية، فهو يسعى بكل قوة إلى تقديم الإعلام بنكهة تكنولوجية تطغى على طعمه الأصلي الأصيل المستمد من القيم والمباديء السامية، وهنا مكمن الخطر. ليس مطلوباً من الإعلام أن ينأى بنفسه وجمهوره وأدواته عن مسيرة التطور التي لا تتوقف؛ بل أن يستثمر التكنولوجيا المتاحة في تطوير أدائه وتجويد محتواه، لأن الإعلام ليس مجرد أداة تكنولوجية متطورة بل رسالة وقيم مهنية وأخلاقية سامية وصمام أمان لحماية حرية الرأي والتعبير في المجتمعات. (https://bit.ly/3hKjlD0)

ففي السنوات الأخيرة تناقص عدد الجرائد بشكل ينذر بالخطر على مستوى العالم نظراً إلى أنَّها تحمل معلومات إخبارية تنقلها الآن الفضائيات المحلية والإقليمية والدولية للناس بصورة مستمرة وسريعة لمواكبة الحدث، وبسبب شبكة الإنترنت التي تحدث أخبارها كل عشر دقائق؛ وهذا الذي لا يتوافر للصحافة المكتوبة نظراً إلى عمليات الطباعة والتوزيع التي تستغرق وقتاً كبيراً نسبياً. (سميرة شيخاني: 2010، ص 437.)

وعطفا على ما سبق ذكره حول موضوع تكنولوجيا الاتصال وجودة الإعلام الإلكتروني فتأثير وسائل الإعلام الإلكتروني ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق، إذ قطعت أشواطا كبيرة في مجال تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة والسياسية تحديدا بلا شك الدور الإخباري، فقد تجاوزت وسائل الإعلام التقليدية، وخلقت الأهم بتوفير التواصل والتفاعل بين الناس للمشاركة بأنفسهم وبمختلف مستوياتهم الثقافية في صنع الخبر ونشره بأقصى سرعة، لتجد وسائل الإعلام التقليدية نفسها مجبرة على استنشاق نسيم الحداثة ومواكبة التطور المتلاحق في وسائل الإعلام الإلكترونية حتى لا تصبح جزءا الماضي. وقد أكدت الثورات التي شهدتها بعض الدول العربية على قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح الدول، كما أنه قرع جرس الإنذار محذرا الإعلام التقليدي من الخطر المقبل، لأنه ببساطة يوجه دعوة مفتوحة للانحياز إلى "الكيبورد" بدلا من الورق، خصوصا أن المؤشرات الإحصائية كلها تشير إلى استمرار هذا النوع من

الإعلام الجديد القائم على تكنولوجيا الانترنت والهاتف المحمول. (المرجع نفسه، قينان عبد الله الغامدي، 2012، ص01.)

ولذلك فإن الإعلام الإلكتروني يجعلنا ندخل إلى فضاء مختلف وعالم جديد، يكاد أن يتناقض، ربما ظاهريا مع الإعلام التقليدي، فهو غير خاضع إلى أي بيروقراطية وتراتبية أو أسس أيديولوجية نوعا ما، فهو مفتوح لكل توجه ومشاع لكل الناس، فالمعلومات والأخبار والتقارير وطريقة انتاجها وتصديرها لم تعد حكرا على مؤسسة ما، وهذا ما يجعل النواتج التي تتمخض عن هذه النشاطات الإلكترونية متباينة ومتضاربة أحيانا، وفي كثير من الأحيان مشتتة، ورغم أن هذا النتاج الفوضوي قد يدفع المستخدمين والقراء إلى عدم الثقة فيها، إلا أن التقارير تشير أن أغلب الناس تستقي المعلومات والأخبار من المواقع الإلكترونية ومن شبكة الانترنت بشكل عام، وهذه هي المفارقة عجيبة. (المرجع نفسه، قينان عبد الله الغامدي، 2012، ص02.)

4. مفهوم الصحفي المواطن ومهددات الهوية المهنية للصحفي

1.4. تعريف الصحفي المواطن:

" إن المواطن الصحفي يعني لغويا أن تصف المواطن بأنه صحفي، وعلميا فأصل المصطلح جاء من دور المواطن في نقل قصة أو خبر ما لجمهوره من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا الدور اعتبره منظرو الإعلام شكلا من أشكال الصحافة والنشر، ولأن لاعب هذا الدور ليس صحفيا بالأساس سمي مواطنا صحفيا"

وعليه يمكن القول إن المواطن الصحفي هو ذلك الشخص الذي يعي حقوقه وواجباته السياسية، ويسعى إلى جمع الأخبار ونشرها على شبكة الإنترنت، فالمراسل المواطن ليس بالصحفي المحترف، لأن الصحفي المحترف يمتهن الصحافة ويمارسها في إطار قانوني يتميز بحيازته لبطاقة صحفي.(قيراد، سي يوسفي:2020.ص799)

2.4. مهددات الهوية المهنية للصحفي

إن التغير والتحول الذي مس الممارسة المهنية للإعلام يرجع في الأساس إلى تغير بيئة الإعلام والاتصال منذ بداية هذا القرن حيث بدأت تتشكل خارطة اتصالية جديدة مؤذنة بدخول المجتمع الإنساني في بيئة إعلامية جديدة يمتزج فيها

الإعلام والاتصال والصحفي بالمواطن وهذا ما يعرف تقنيا وفكريا "بالاندماج الإعلامي" الذي يشير إلى الجمع بين أشكال متعددة من الاتصال في صيغة إلكترونية ورقمية تقوم فيها الحواسيب بالدور الرئيسي.

هذا الاتجاه الاندماجي الذي سهلت تطورات التكنولوجيا حدوثه مثل: رقمنة المحتوى، والتكامل بين المكونات، والجمع بين أكثر من أداة في جهاز واحد متعدد المهام أدى إلى تحولات جذرية في طرق التخطيط والعمل داخل المؤسسات الإعلامية والصحفية، لدرجة أن هناك من يتنبأ بموت الصحافة ما دام قراؤها ومشاهدوها بات بإمكانهم الوصول إلى مصدر المعلومة دون الحاجة إلى وسيط، لاسيما مع عصر مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت لكل المؤسسات تقديم المعلومات والتعبير عن الآراء دون الحاجة إلى الاتصال بالصحفي، إذ يتساءل مناصرو هذه الفكرة إذا بات القارئ أو المشاهد قادرا على الوصول إلى المعلومة من مصدرها، بل إذا صار بدوره قادرا على كتابة المعلومة وإيصالها عبر مواقع التواصل الاجتماعية، فما الداعي لوجود الصحفي؟ سؤال يحمل بعض جوانب سؤال مرير لكنه واقعي طرحه رجال الأعمال الفرنسي "برنار تابي": لماذا تشتري جريدة إذا كان بمقدورك شراء صحفي؟.

3.4. مستويات التحول في مهنة الصحفي:

. التحول على مستوى المهارات:

أدى الاندماج الإعلامي إلى اختفاء بعض المهن الإعلامية والبعض الآخر أصبح عرضة لإعادة النظر سواء على مستوى الوظائف والصلاحيات، فبحسب دراسة جديدة لمكتب الولايات المتحدة لإحصاءات العمل اختفت أكثر من نصف الوظائف الصحافة منذ 15 عاما، وتأثر بالدرجة الأولى في هذا الانخفاض، ناشري الصحف الورقية ففي يناير 2001 عمل 411.800 شخص في المهنة، وانخفض الرقم 173.709 موظفين في سبتمبر 2016 وتتضمن اللائحة جميع المهن ضمن قطاع المعلومات من ناشري الصحف إلى ناشري الكتب وصانعي بطاقة المعايدة، وصولا إلى معدي الأخبار إلكترونيا، كما تظهر الإحصائيات ارتفاع عدد الوظائف في قطاع الإعلام الالكتروني، فارتفعت الوظائف من 67.000 فقط في يناير 2007 إلى 206.000 في سبتمبر 2016

وفي المقابل برزت مهن جديدة في مجال الإعلام تتوافق وخصائص الوسائل الإعلامية الجديدة ومن أهم هذه المهن نجد: مصمم موقع الانترنت، متخصص في التصميم الجرافيكي، مهندس شبكة، متخصص في التصميم للإنترنت، رئيس تحرير موقع، مصمم ملتيميديا، مصمم الإعلان على الانترنت، تحرير ومونتاج فيديو، معالجة الصورة الرقمية، الأرشفة الالكترونية...

ومن هنا نستنتج أن مرحلة دمج الوسائط أربكت قواعد الفعل الإعلامي والاتصالي وكذلك المهن الإعلامية والاتصالية، وجعلتها مهيأة للتبديل في كل حين على أن هذه المهن لم تشهد الاستقرار على امتداد تاريخها التقني والاجتماعي ولكن السرعة التي يتقرر بها تطور النظام الرقمي الوسائطي هي المطروحة اليوم كعامل محدد بالتفكير في السيطرة على المرتكزات الرقمية المندمجة ومحيطه المهني.

. التحول على مستوى العلاقة بالجمهور:

في ظل الاندماج الإعلامي لم تعد الصحافة مهنة نخبوية، فقد أصبحت فئات الجمهور بمختلف أطيافه شريكة في صناعة المحتوى الإعلامي تحت مسمى صحافة المواطن التي تحيل في مفهومها الواسع إلى كوكبة متعددة من الأنشطة المختلفة ذات الصلة بمساهمة المواطنين في عملية إنتاج المعلومات ويمكن أن تأخذ هذه المساهمة أشكالا متعددة كالتعليقات على الأخبار ،تقاسم الصور والفيديو وإعادة نشر الأخبار وتقييمها، فيمكن أن تشمل صحافة المواطن كل ما يصدر عن المستخدم من مضامين في مختلف فضاءات المجال الالكتروني.

تطورت صحافة المواطن من خلال عدة أشكال سابقة بداية بمفهوم "الإعلام التشاركي"، الذي يتيح للمواطن أن يجمع ويحلل ويقدم المعلومات، ثم أطلق عليها "صحافة الشارع" التي ارتبطت بالناشطين في حملات الضغط لمناصرة العاملين خارج محطات الإعلام التقليدي والرسمي، حتى انتهى المطاف باستخدام مصطلح "صحافة المواطن" لتمييزه عن عدة أنواع أخرى ينخرط فيها الصحفي الممتهن للصحافة في منتج إعلامي مجتمعي.

. التحول على مستوى أخلاقيات مهنة الصحافة:

دخول الصحفي المواطن كشريك للكاتب في عملية التحرير من خلال سلوكه الانفعالي مع المقال تعليقات مع الصفحة ذاتها، مشاركته المقال على إحدى صفحاته أو حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، استخدامه أم عدم استخدامه لزر الإعجاب، يؤدي في الكثير من الأحيان إلى نوع من الغوغائية، بحيث يبني الصحفي موضوعه على أساس دغدغة مشاعر قرائه بهدف جذب أكبر عدد من المتصفحين أو الإعجابات، والتي تعد في مؤسسات إعلامية أو إحصائية كثيرة المعيار الأساسي بل الأول لنجاح المقال أو كاتب ما، هذا المنطق أنتج "صحافة سوق" مبنية على الطلب أكثر من العرض

هذا الأمر من شأنه إشاعة ثقافة المعلومات السطحية البعيدة عن التحليل والعمق المطلوبان في الصحافة الهادفة، فكثرة المعلومات هنا تقتل المعلومة، لا وبل تخلق التشويش، ثم التجزيء ثم النسيان بمحصلة المطاف بالنسبة للمتلقي فالصحفي بدوره لا يستطيع المجاراة تحت ضغط السرعة والآنية لذا يضطر إلى تجاهل مبدأ التحقيق والتثبت من المعلومة ولا يعبر كبير الاعتبار لمبدأ تقديم المعلومات وفق أولوياتها أو أهميتها أو قيمتها عند المتلقي، فكل هذه المعطيات دعت إلى التفكير في مسألة وضع إطار أخلاقي للممارسة الإعلامية فالتشكيل الأخلاقي للصحفي دورا حاسما في كيفية تغطيته لقصة إخبارية.(خديم خيرة: 2020.ص06.)

5. تحديات حماية الهوية المهنية للصحفي داحل البيئة الرقمية

يتزايد تعاظم الوعي لدى الصحفيين بهويتهم المختلفة عن المواطنين الصحفيين الذين يمارسون نشاط الكتابة كنوع من الصحافة البديلة على شبكات التواصل الاجتماعي، وفي هذا الاتجاه ظهرت في العديد من البلدان جمعيات مهنية لحماية هوية الصحفي، ففي العالم العربي شهد المغرب على سبيل المثال ميلاد "الرابطة المغربية للصحافة الإلكترونية" كمنظمة تدافع عن الحقوق المادية والمعنوية للصحفي الإلكتروني، ونشر أخلاقيات مهنة الصحافة الإلكترونية في الفضاء الإلكتروني، ومن أهداف المنظمة أيضا المطالبة بقانون ينظم الصحافة الإلكترونية، ويعرف القانون الأساسي لهذه الرابطة الصحفي الإلكتروني" كل صحفي ينشر بشكل منتظم في موقع أو مواقع إلكترونية مهيكلة بشكل قانوني يحترم أخلاقيات المهنة والقوالب الصحفية المختلفة."

وفي الولايات المتحدة تأسست جمعية " **جمعية أخبار على الانترنت**" كفضاء يجمع المهنيين الذين يعملون في مجال صناعة الأخبار الإلكترونية تسعى إلى مساعدة الصحفي في مجال الإعلام الإلكتروني ورصد الممارسات الجيدة، كما أدرجت جائزة "**بوليتزار**" فئة خاصة بالصحافة الإلكترونية، بناء على قواعد مخصومة تتضمن توصيفا للصحافة الإلكترونية والصحفي الإلكتروني ومنها أن يكون الموقع الذي يكتب فيه الصحفي المرشح للجائزة صادرا عن مؤسسات إعلامية، وأن تكون مضامينه ذات علاقة بالأحداث ويحين بشكل دوري، مرة في الأسبوع على الأقل وملتزما بأخلاقيات الصحافة

ومع تزايد الاعتماد على هذا النوع من المضامين "صحافة المواطن" بدأت المؤسسات الإعلامية في تدريب صحفييها على كيفية الاستفادة منها" شبكات التواصل الاجتماعي" وصياغة سياسات توضح حقوق وواجبات كل من المؤسسة والمستخدمين، بكيفية إرسال مضامينهم الإعلامية، والمبادئ التي يجب الالتزام بها وهو ما انعكس على تطوير الأداء المهني للمستخدمين "المواطن الصحفي" وعلى زيادة حرص هذه المؤسسات على التأكد من صحة ودقة المضامين التي ينتجها المواطنين.

تنتج عن التكنولوجيات الحديثة أساليب ومنابر إعلامية جديدة ومع اكتساب هذه الأشكال الإعلامية الجديدة حصة أكبر من القراء والمشاهدين والمستمعين، تزداد حدة النقاش حول ما إذا كان الممارسون المستخدمون لوسائل الإعلام الجديدة وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي، يلتزمون بالمعايير المهنية المتبعة منذ زمن طويل والتي تفصل الصحافة ومنشورات نقل الإشاعات والدعايات.

لقد مارس فن الصحافة من قبل أناس لا يملكون لأنفسهم من المؤهلات غير مجرد الميل أو التجربة أو الموهبة، ولكن الموهوبين والخبرة والتجربة ليست كل شيء في مزاولة المهن والفنون ومن هنا نشأت الحاجة إلى معاهد الصحافة وأصبحت هذه المعاهد ضرورة من ضرورات الحياة الحديثة ومقوما من مقومات هذا المرفق الحيوي.(فتيحة بوغازي: 2014، ص47.)

وفي الولايات المتحدة تأسست جمعية " **جمعية أخبار على الانترنت**" كفضاء يجمع المهنيين الذين يعملون في مجال صناعة الأخبار الإلكترونية تسعى إلى مساعدة الصحفي في مجال الإعلام الإلكتروني ورصد الممارسات الجيدة، كما أدرجت جائزة "**بوليتزار**" فئة خاصة بالصحافة الإلكترونية، بناء على قواعد مخصومة تتضمن توصيفا للصحافة الإلكترونية والصحفي الإلكتروني ومنها أن يكون الموقع الذي يكتب فيه الصحفي المرشح للجائزة صادرا عن مؤسسات إعلامية، وأن تكون مضامينه ذات علاقة بالأحداث ويحين بشكل دوري، مرة في الأسبوع على الأقل وملتزما بأخلاقيات الصحافة

ومع تزايد الاعتماد على هذا النوع من المضامين "صحافة المواطن" بدأت المؤسسات الإعلامية في تدريب صحفييها على كيفية الاستفادة منها" شبكات التواصل الاجتماعي" وصياغة سياسات توضح حقوق وواجبات كل من المؤسسة والمستخدمين، بكيفية إرسال مضامينهم الإعلامية، والمبادئ التي يجب الالتزام بها وهو ما انعكس على تطوير الأداء المهني للمستخدمين "المواطن الصحفي" وعلى زيادة حرص هذه المؤسسات على التأكد من صحة ودقة المضامين التي ينتجها المواطنين.

تنتج عن التكنولوجيات الحديثة أساليب ومنابر إعلامية جديدة ومع اكتساب هذه الأشكال الإعلامية الجديدة حصة أكبر من القراء والمشاهدين والمستمعين، تزداد حدة النقاش حول ما إذا كان الممارسون المستخدمون لوسائل الإعلام الجديدة وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي، يلتزمون بالمعايير المهنية المتبعة منذ زمن طويل والتي تفصل الصحافة ومنشورات نقل الإشاعات والدعايات.

لقد مارس فن الصحافة من قبل أناس لا يملكون لأنفسهم من المؤهلات غير مجرد الميل أو التجربة أو الموهبة، ولكن الموهوبين والخبرة والتجربة ليست كل شيء في مزاولة المهن والفنون ومن هنا نشأت الحاجة إلى معاهد الصحافة وأصبحت هذه المعاهد ضرورة من ضرورات الحياة الحديثة ومقوما من مقومات هذا المرفق الحيوي.(فتيحة بوغازي: 2014، ص47.)

خاتمة:

إن الصحافة كمهنة لها تقاليدها ومعاييرها الأخلاقية وجدت نفسها أمام تغير تكنولوجي(الإنترنت) بات يهدد وجودها كوسيلة إعلامية ويؤسس لأنماط ووسائل صحفية لم تكن معروفة من قبل حيث ألقى الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بظلاله على الصحافة التقليدية سواء من حيث المفهوم أو الدور، أو من حيث المعايير والقيم التي أصابها الكثير من التغير والتطور، أو على مستوى الهوية المهنية الصحفية، ونحن في دراستنا هذه طرحنا موضوع الهوية المهنية للصحفي في ضل التكنولوجيات الحديثة التي أخذت أبعادا كثيرة بشكلها النظري وذلك من أجل فهم ودراسة ظاهرة صحافة المواطن و الإحاطة والإلمام بمتغيرات ومصطلحات هذا الموضوع لتوضيح بعض جوانبه الذي أصبح هذا الأخير مصطلح علمي يتداول على المستوى الإعلامي.

. نتائج الدراسة:

- السمة الرسمية للإعلام التقليدي أصبحت مهددة نوعا ما وهذا راجع لتلاشي مفهوم حارس البوابة وحصرية استقاء المعلومات عند المؤسسات الإعلامية.
- فنيات التحرير الصحفي لم تعد مهمة في عمليات نشر وتبادل الأخبار والأحداث، حيث أن مشاركة مختلف المجريات الإعلامية بين الأفراد على المستوى الرقمي يتم بعشوائية ودونما اعتبار لأي معيار من معايير الإخراج الصحفي.
- أصبح مرتادي المواقع الإلكترونية يستخدمون حسابات بأسماء مؤسسات أو شخصيات إعلامية مرموقة بغية التأثير أكثر وذلك عن طريق استغلال ثقلها المهني والإعلامي في جلب أكبر قدر ممكن من المتابعين.
- الهوية المهنية للصحفي غير مفهومة للكثير من المدونين والنشطاء عبر المنصات الرقمية، وهذا راجع لغياب لوائح تنظيمية تفرق بين التواصل الإلكتروني الإنساني والنشر الإعلامي الرقمي.
- المواطن الصحفي كما يسمى غير محدد الملامح، فافتقاره للمهارات المهنية الأساسية وكذلك عدم استفادته من التكوين الأكاديمي والتمرس في مجال الصحافة والإعلام يجعله غير قادر على تحمل مسؤولية العمل الصحفي وأخلاقياته داخل المنظومة الاجتماعية والفضاء الافتراضي.

- الهوية المهنية للصحفي أصبحت مهددة في عقر دارها، والدليل هو أن أغلب المؤسسات الإعلامية الكلاسيكية خاصة القنوات التلفزيونية الخاصة تتسابق مؤخرا لتوظيف رواد ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الكفاءات الإعلامية المتخصصة في مختلف الأجناس الصحفية.

- غياب أخلاقيات المهنة الصحفية ساعد على انتشار مظاهر الابتزاز والتشهير الغير قانوني للشخصيات والمؤسسات والمعلومات دون حسيب أو رقيب، الأمر الذي زاد من مخاطر الجريمة الإلكترونية وجعل من المجال الرقمي غير آمن للمستخدمين.

. التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة إنشاء قاعدة خاصة للأنشطة الإعلامية تساير التطور التكنولوجي الحاصل في مجال برمجيات الإعلام والاتصال وتحفظ كذلك الهوية المهنية للصحفي.(خلق هوية مهنية جديدة للصحفي الالكتروني)

- العمل على تحديد الهوية القانونية والمهنية للمواطن الصحفي والتفريق بين وظيفة المراقبين وشهود العيان إضافة إلى المدونين ونشطاء التواصل الاجتماعي، والذين يحتاجون للصحفيين الرسميين والمؤسسات الإعلامية القارة لنقل انشغالاتهم بحرية وباستمرار.

- مباشرة العمل على إنجاز ميثاق الشرف الصحفي الرقمي والذي يعنى بسن لوائح تنظيمية جديدة تنظم وتعدد أخلاقيات المهنة داخل الإطار الإلكتروني والتفاعلي.

- تشديد أقصى العقوبات على كل من يتقمص دور الصحفي على مستوى المجتمع الافتراضي، أو يحاول نشر أخبار أو معلومات باسم مواقع صحفية إلكترونية معتمدة أو مؤسسات إعلامية معينة.

قائمة المراجع:

1. كوثر، سويسي .**(2016)**. **"الهوية المهنية للباحث في العلوم الإنسانية"**. مؤتمر مراكز البحوث الإنسانية في الوطن العربي، جامعة السلطان قابوس.

2. بوشرمة، سامية .**(2018)**. **"الهوية المهنية بين الواقع والتصورات الاجتماعية"**. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة. العدد 08.

3. مراني، حسان .**(2006-2007)**. **"الهوية المهنية الاجتماعية"**. أطروحة دكتوراه. قسم علم الاجتماع، جامعة باجي مختار، عنابة.

4. د.م. مدونة علم النفس .**(د.س)**، **"الهوية المهنية. الهيكل والمكونات"**. اطلع عليه يوم: 2020/12/29 على الرابط التالي: https://bit.ly/38d6q9y

5. معزوزي. عتيقة .**(2019-2020)**. **"آليات تشكيل الهوية المهنية لدى عمال شبه الطبي"**. أطروحة الدكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. تخصص علم الاجتماع التنظيم وعمل. جامعة أدرار.

6. د.م. مدونة علم النفس .**(د.س)**، **"الهوية المهنية. الهيكل والمكونات"**. اطلع عليه يوم: 2020/12/29 على الرابط التالي: https://bit.ly/39eJPbZ

7. ياسر، أحمد.(د س). **"أهمية الصحافة ووظيفتها والمبادئ التي تحكم عملها"**. إدارة الإعلام الأمني. مركز الإعلام الأمني.

8. عايد، كمال .**(2016-2017)**. **"تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري"**. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة تلمسان.

9. حسن رضا، النجار .**(2009)**. **"تكنولوجيا الاتصال. المفهوم المتطور"**. المؤتمر الدولي. الإعلام الجديدّ. تكنولوجيا جديدة. جامعة البحرين.

10. غادة، حلايقة .**(2017)**، **"موقع موضوع. الهوية المهنية. تكنولوجيا الإعلام والاتصال"**. اطلع عليه يوم: 2020/12/28 على الرابط التالي: https://bit.ly/3b6DzFr

11. عزي، عبد الرحمان .**(2003)**. **"دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي متميز"**. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.

12. قينان. عبد الله الغامدي .**(2012)**. **"التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني"**. ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني. جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.

13. محسن، الإفرنجي. موقع الجزيرة. الإعلام والتكنولوجيا. من يقود من. **(2018)**، اطلع عليه يوم: 2020/12/30 على الرابط التالي: https://bit.ly/3hKjlD0

14. شيخاني، سميرة .**(2010)**. **"الإعلام الجديد في عصر المعلومات"**. مجلة جامعة دمشق. العدد الأول والثاني.

15. صدام، حسين. قيراد باية، سي يوسف .**(2020)**. **"مشاركة طلبة الإعلام في إنتاج ونشر القصص الإخبارية"**. مجلة جامعة الأمير عبد القادر. العدد 01.

16. خديم، خيرة .**(2020)**. **"انعكاسات الاندماج الإعلامي على الهوية المهنية للصحفي"**. مجلة المعيار. العدد 49.

17.بوغازي، فتيحة .**(2014)**. **"شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية الهوية المهنية"**. مجلة اللغات الاتصال والتكنولوجيا الجديثة. العدد1.